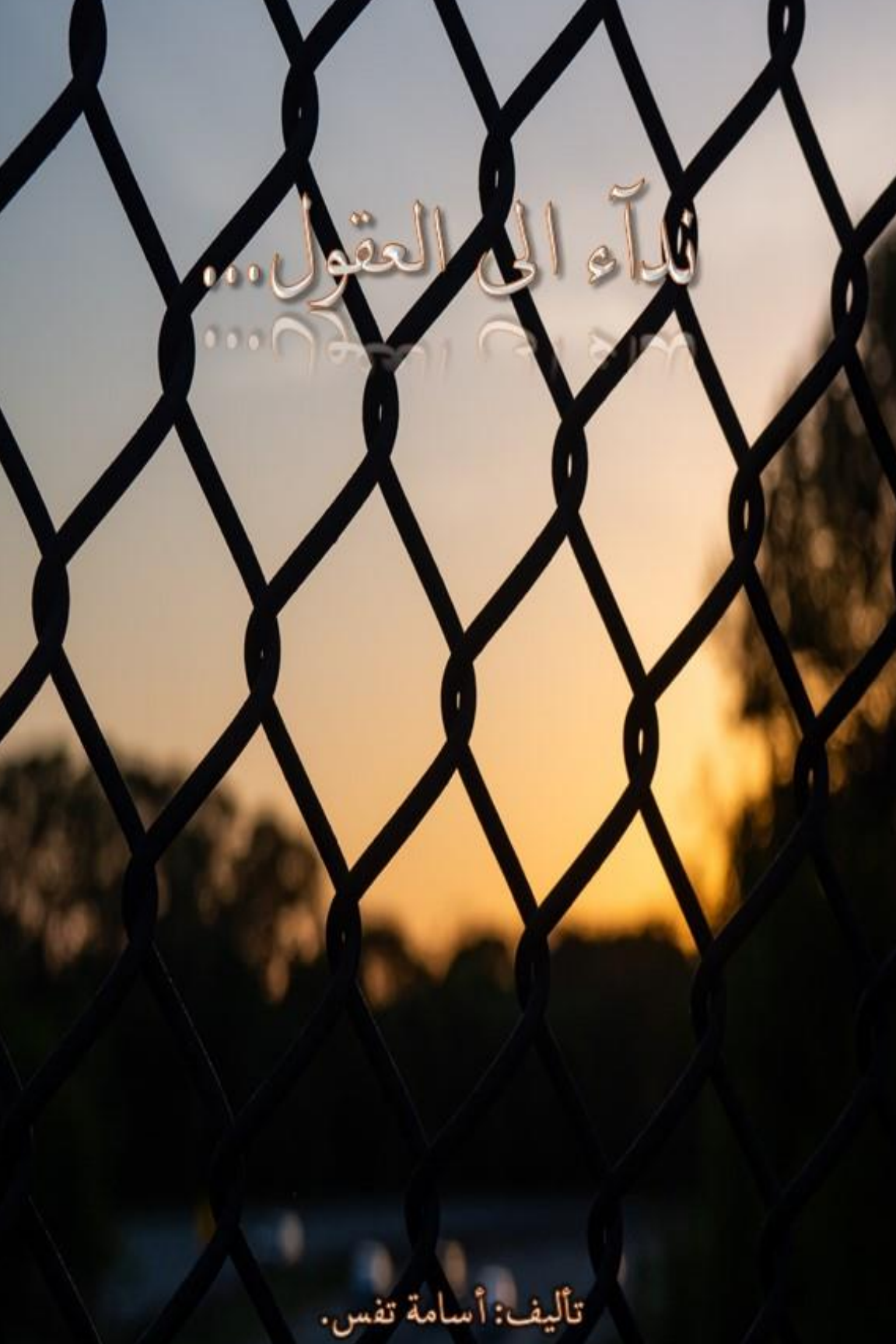

تأليف: أسامة تفس.

ندآء الى العقول...

تأليف: أسامة تفس.

اهداء

اليك عزيزي القارئ بعض الأفكار التي قد تساعدك في هذه الدنيا، بحثا عن استرجاع همتنا كمسلمين وكمحبي لله ولرسوله الكريم، فهذا كله من قلم شخص بسيط في حياته لا يرى هذه الدنيا بشكل معقد أبدا، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وأسأل الله التوفيق والسداد في خدمة الدين والعلم...

أسامة تفس.

الفهرس

- اجعل غايتك إرضاء الله.....4
- قل الحق.....5
- اجعل وعاء قلبك محبة الله ورسوله.....5
- ذلك السر...؟.....7
- قل بفضل الله.....8
- اختر أحدهما.....9
- دآء ودوآء.....9
- عش مرتاح البال.....10
- التغيير.....10
- الى من ضاقت عليه الدنيا.....11
- صلاتك ؟ طريق استقامتك.....12
- الأمن...نعمة عظيمة.....13
- ضع رغباتك في مكانها الصحيح.....15
- في العلاقة بين العلم والدين.....16
- برأيك...؟ كيف يموت المجتمع.....17
- منبع الأمراض النفسية المتفشية حديثا.....18
- الفراغ الروحي.....19
- قساوة القلوب.....21

- الحياة...كيف هي ؟.....22
- دينك هل تعرفه ؟.....23
- الاختلاف...رحمة.....24
- كن مع الله...تكن أقوى.....25
- يقينا بالله يا بني آدم.....26
- نقآء قلبك.....26
- ثابتا وملتزما.....27
- من أجلك أنت.....28
- فطرة الإنسان.....29
- الاعطاء والحرمان...نعمة.....30
- اختيار الله لك أفضل.....30
- الطريق الأصح.....31
- يجب أن تعرفي حقوقك ؟ ؟.....32
- كلمات صادرة من القلب.....36

اجعل غايتك إرضاء الله:

لگ في الحياة الدنيا والآخرة رابطا اذا نلته نلت أجر الدارين، هو"إرضاء الحي القيوم" وليس إرضاء الناس والعيش طول الدهر مستنزفا قواك ومواردك وحتى مواهبگ لأجل أن يرضوآ عنك فقط، فمن هم حولك لو اجتمعوا كلهم مثلا على أن يجعلوگ سعيدا أو حزينا لن يستطيعوا فعل ذلك لماذا؟!...لأن الأمر ليس نابعا من أعماق قلبك، فأنت الذي تصنع وبفضل الله الحزن أو الفرح أو أية مشاعر أخرى..؛

فلو أنگ وجدت في مجال ما وطبعا يرضي الله تعالى راحتك وطمأنينتك، فانطلق وتوگل على الذي خلقك ولا تنتظر الموافقة من أحد، فالحياة حياة واحدة والموت واحد لا تنسى هذا، فلكل وقته ولك وقتك أيضا، ولن يدخلوآ معك القبر، قيمة الشيء هي في فعل الخيرات وانت راض عن ذلك، فلا تجعل عمرگ يضيع وأنت في انتظار تعليق الآخرين لك، فامضي حيث تؤمر، وأحسن لنفسك وذللها اينما كنت. يا ترى هل ستضيع عمرك في ارضائهم...؟!!

قل الحق:

تذكَّر دائما يا عزيزي قول المولى عزوجل {والله لا يستحي من الحقّ}.

قله ولا تخف حتى وان كنت مع والديك او اعز اصدقائك هگذا تريح قلبك وترضي ربَّك ومن لم يسعفه الامر فالخطأ منه لجهله مثل هذه القوانين الالهية.

اجعل وعاء قلبك محبة الله ورسوله:

في حياتنا هذه دائما يكون من بين طموحاتنا نيل محبة الله لنا فهذا شيء لا يقدر بثمن ان تكون من الذين يحبهم الله تعالى، ولحب الله لعبده دلائل ومؤشرات كثيييرة فيقول رسول الله" إن الله إذا أحبَّ عبدا ابتلاه...الى آخر الحديث"، أي أن ايمانك مرهون بمدى ابتلاءك من الله وإذا ابتليت فأبشر فأنت ممن اختارهم الله ليكونوا من عباده المقربين في الدنيآ قبل الآخرة، ولكن تبقى في دائرة الفتن فترات حتى تختبر لقوله تعالى في كتابه {اَحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنَّآ وهم لا يفتنون}

ولحب لنا يريناَ كيف نحبه أيضا بقوله تعالى {قل اِن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم...}

...فسبحان الله فوق الحب مغفرة وصفح عن الذنوب وهذا دليل آخر يوضح حب الله لعباده وأنه ما خلقنآ للنار بل للجنة إن شاء الله...؛

ومن محبة الله أيضا أنه وكل ملائكة السيئات الى ملائكة الحسنات وليس العكس، فبمجرد أن العبد يذنب، تسئل ملائكة السيئات ملائكة الحسنات هل اكتبها؟ فترد عليها امهله لعلَّه يستغفر ربه، حتى إذا نام العبد ولم يستغفر الله يقول عزوجل" ما اقلَّ حياء عبدي نام ولم يستغفرني!! وعزتي وجلالي لو استغفرني لغفرت له"...

برأيك كيف لنا الا نحب الله ونسعى لذلك في حيآتنا بالرغم من كل هاته الهبات التي وهبها لنا دون أن نسأله، وحين يبتلينا نسأله لماذا؟ علينا مراجعة أنفسنا ومحاسبتها وليس القاء اللوم على الله {لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون}.

ذلك السر؟

البعض من الأشخاص من يواجه في حياته مشكلة لا يعرف من أين أتت، مشكلة تعيقه في نظره، مشكلة بمعتقده هو زعزعت كيانه الداخلي وسببت له المزيد من المتاعب في علاقاته الاجتماعية وفي عمله وحتى مع أسرته، لكن هذا الأمر طبيعي للإنسان يمر بحالة فتور وحالة قوة في ايمانه، فالله يحمل في آفاق آياته العديد من الحلول لمثل هذه المشكلات، ففتور النفس ولو كان طفيفا فهو خطير قد يؤدي بالإنسان الى الانحراف عن مسار الاخلاق السامية وتجرعه ما تبعه من هوى وأكثر شيء يمسه هذا الفتور هو "عزيمته" فبالعزيمة يستطيع الإنسان التقدم نحو الأفضل والأحسن، وإنَ ما يبحث عنه من علاج لمشاكله قد سبق العزيز العليم في إعطاء مفاتيح عدة بقوله تعالى "فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ"، فالرجوع الى الله بعد مصارحة النفس وحسابها أولى بالإنسان له، بعد ذلك يليه سر سبق وقدمه سيدنا نوح عليه السلام لقومه بعد طيلة دعوته وعدم استجابتهم له فقال الله تعالى "فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا".

قل بفضل الله:

انما أوتيته هو بفضل الله وليس بفضلك انت ومهما بلغت درجتك العلمية فستبقى جاهلا لا تعلم بعض الاشياء {ومآ اوتيتم من العلم الا قليلا}، وانَّ ما يزيد علمك هو خلقك بين طلبتك خاصة والناس عامة، فمشيگ حسب معادلة الهية مفادها" من تواضع لله رفعه" والتواضع يجعلك ملكا في قلبك مرفوعا عند الله والملائكة تجزى بالحسنات طول الوقت بغض النظر عما يحمله عقلك من معرفة، فلا الشهادات تستطيع فعل ذلك ولا المكانات وانما هي الاخلاق.

اختر أحدهما:

هذه الحياة الدنيآ، الإنسان دائما ما يسقط فيها بسبب عثراته لأخطآء...اخطآء كثيرة، قد يفشل في الوصول لمكمن حقيقتها حتى يصلح الأمر برمته ويتجاوز ما سقط فيه، قد يتساءل كيف ذلك؟

هناك طريقان طريق العقل وطريق العاطفة، فالأول يساعد في الوصول الى ذلك السر لكن سيتحمل آلاما في سبيل الحفاظ على قيمه النبيلة والحميدة، أما الثاني الاكثار منه سيجعل منه مخدرا يتجرعه ويشعره بالسعادة والنشوة، لكن بذلك يعميه، بل ويمنعه من الرؤية وإدراك السر، ومقابل ذلك سيذوق مرارة فعلته ويخسر قيمه النبيلة في حياته....

وإن أحسن طريق هو "البصيرة" هي أضمن له وأيسر وأحسن، بها تحافظ على گيانه بالكامل، لكن كيف سيحصل عليها ؟

بتسوية علاقته مع خالقه عزوجل.

دآء ودوآء:

ربما گان الحب دواءً، وربما تحول فأصبح داءً،

فإذا هيمنت الفطرة "الإيمانية" على القلب، وغذِّته بعوامل الحب للّه، واستقام حال الإنسان على ذلك، تلاقى الحب مع العقل على طريق واحد واتَّجهآ معًا الى غاية واحدة، فگان الحب متمما لقرار العقل ومدعما له،

ومضى العقل گابحا للحب حاجزا له من الإنحراف والغلو واتباع الهوى...؛

أما إن هيمنت رغبات الهوى واللااستقرارية النفسية على مكمن العاطفة من القلب، فإن الحب يغدو عندئذ مترجما لتلك الرغبات الدفينة ويصبح لهآ كالوقود في خدمته، وبذلك يتحول هذا الحب الى داءٍ مهلك للنفس والعقل، وهيهات لمن ضآء عقله في أن تكون له السلطة الحقيقية للتحكم في الحب وأهوائه الدفينة الهياجة.

عش مرتاح البال:

أن أهم ما يجب أن تريح باله من الافراد هو الفرد اللامبالي فهو في الأخير مهما فعلت يبقى كما هو دون أي تغيير لأنه أدرگ انگ لن تبدي أي رد فعل. "اتجاه افعاله..." إذن استأصله من محيطك فهو مجرد "طفيلي فقط".

التغيير:

إن الحبيب المصطفى صلى الله وعليه لما أخبر سيدنا بلال بن رباح للصلاة "ارحنا بها يا بلال" هنا صنع مسارا بفضل الله في عقول الصحابة وبقية الناس بأن الصلاة

راحة وليست مجرد تأدية حركات وليست مجرد روتين وبها نجح في تغيير سلوك الامة نحو الصلاة بتغيير

المعتقد وبها بتغيير الاستجابة وهي الحصول على الطمأنينة والسكينة وراحة البال وهذا ما يسمى في علم النفس المعرفي عند ألبرت اليس "تغيير المعتقدات اللاعقلانية"... فسبحان الله

الى من ضاقت عليه الدنيا:

في الحقيقة نحن نعيش في حلقتين منها الدنيا ومنها الآخرة، يعطينا المولى عزوجل من نعمه ليرى هل نحن من الشاكرين أم لا، وأحيانا يبتلينا بالحرمان بأنواعه ليرى هل نحن من الصابرين، فيقول عزوجل في آياته { ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين، الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون...؛ فالواجب منا كمؤمنين أن نصبر لابتلاء الله ونحتسب الأجر عليه، فالله لحكمته وجلاله يعطيك من باب الدنيا ويغلق عنك من باب الآخرة، واحيانا ،(العكس يعطيك من باب الآخرة ويغلق عنگ من باب الدنيا سبحان الله) ،حتى يميز عبده

ان كان طيبا أو خبيثا فعلينا دائما وأبدا إدراك حقيقة أن اختيار الله لنا في أمورنا احسن وافضل من اختياراتنا ولا يجب أبدا اعتبار أن اختيارنا هو الافضل على الاطلاق" هذا إن كنا مؤمنين "...؛ فالحبيب المصطفي نبهنا في حديثه عن الابتلاء بقوله" أمر المؤمن كله خير ولا يكون ذلك الا للمؤمن... الى آخر الحديث"، من هنا يجب أن نعرف أين نحن بالضبط الا نود حقا أن نكون من المؤمنين ؟؟ او من عباد الله المخلصين والمقربين ؟؟

فاللهم ارزقنا الهدآية والصلاح في الدنيا والاخرة.

صلاتك ؟... طريق استقامتك:

إن كنت تستيقظ لصلاة الصبح فأنت محظوظ جدا فالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وصفها بالركعتين اللتين هما خير من الدنيا وما فيها فحب الله لگ يوقظك ويجعله دائما تقابله في الصبح...وهذه نعمة من نعمة التي أصبغها عليگ وأيضا مع باقي الصلوات... فالشيطان رفض سجدة واحدة فقط... سجدة واحدة جعلته من الملعونين فما بالگ بالذي يترك اربع وثلاثين

سجدة...برأيك افعلا حياته مستقرة أو مستقيمة وكيف يعيش كل يوم دون صلاة ومعناه في الأخير أنه يكره مقابلة الله عزوجل... انه لشعور صعب وعظيم في نفس الوقت فاللهم لا تجعلنا .من تاركي الصلاة ولا تجعلنا من القوم الغافلين واهدي من ضل عن الطريق المستقيم.

الأمن نعمة...عظيمة:

إن لنعمة الأمن من أعظم النعم التي وهبها الله لكثير من الناس، على غرار باقي النعم التي طبعا لا تعد ولا تحصى مهما حاولنا "وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها"..؛

وان لإنتاج الإنسان في جميع مجالات الحياة سواء الفكرية أو العملية، منوطة ومرهونة ومرتبطة ارتباطا وثيقا بالأمن النفسي أولا، أي كلما كان الانسان مرتاح البال مطمئن النفس شرح الصدر كلما كانت قوته في الإنتاج أكثر وأفضل وهذا ما عاشه من هم قبلنا من المؤمنين، بفضل تثبيت الله لهم وحكمته في جعل نفسية الانسان متزنة، فنذكر أمثلة من خلالها نثبت صحة كلامنا، يقول المولى في آياته { إذ يوحي ربك للملائكة أني معكم فثبتوا | الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب... وهذه

الآية في مجال الحروب فما بالك بالمجالات الأخرى، يقول أيضا { اذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به...} في معنى الآية القى الله على جيش المسلمين النعاس وهو نعمة أيضا وبه يؤدي الى النوم وكما نعرف أنا بعض الدراسات الحديثة أثبتت أن النوم مريح للبدن وأجهزته واهم شيء هو مفيد لتهدئة الأعصاب واسترجاع النفس من جديد وبقوة أيضا..؛

وبالنسبة للماء أيضا (الغيث) وما يسميه عامة الناس بالمطر، له فائدة كبيرة لتطهير جلد الانسان من الأمراض والسحر... الخ، فأثناء التوتر يوصي بعض العلماء بشرب الماء وغسل الوجه لأنه يخفف من القلق والتوتر ويساعد على ضبط التنفس بعد انقباضه بسبب ما يحدث من تغيرات أثناء الخوف او القلق من انقباضات وتقلصات العضلات، وهنا ندرك جيدا ما معنى أن تحمد الله على نعمة الأمن ولله في حكمته شؤون وكلما تمعنا آيات الله أدركنا معنى الحياة.

رغباتك...اعرف مكانها الصحيح:

يرشدنا المولى عزوجل دائما بكلامه العظيم أنه يجب على الإنسان أن يكبح جماح نزواته وأن يعتدل فيها ولا يسرف حتى لا يكون أرذل من الحيوان، وذلك بتمييزه بالعقل عن سائر الكائنات الحية، وأن يستبصر مع ضروريات حياته، فيقول الحق{ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى كفيلة بتوضيح واستكمال ما اتحدث عنه ولكن نجد بعض الأفراد من ينادي ويدعم بإطلاق العنان لرغباته عن حدودها وهذا الامر اودى بالغربيين بانتشار " الفوضى الجنسية"، ولكن يبقى الاسلام ومنذ نزوله أسمى وأفضل حيث قام بتوجيه هذه الرغبات ووضع لها مكان خاصا بها دون الاسراف كذلك، وعلاجها هو الصبر كما تحدثنا عن الصبر ونتائجه سابقا، فيقول الله تعالى { وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ .{عظيم فمن اتبع هذا الطريق يكون قد ضمن النجاة بنفسه ومن كان عكس ذلك كان من الخاسرين في الدنيا والاخرة فيقول الجبار ومن أعرض عن ذكري فإن . له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك

أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وينبهنا الله أن لهذه الرغبات، ونستخلص من هذا كله بأن هذه الطاقة تساعد الشخص المؤمن فقط على تخطي مراحل الهموم والمصائب بيقين وقوة وذلك بعد ظهور عنصر جديد في حياته وهو ما أسميه في علم النفس " الصلابة النفسية" وبذلك ينخفض مستوى الصراعات النفسية بداخله وهذا ما يسمى أيضا " التوافق النفسي".

في العلاقة بين العلم والدين:

هناك من يخطئ أو بالأحرى يسير في طريق مغالط غير متفهم الحقيقة بينهما، لذا يجب أن نعرف قول العاقل من عمله لا يختلفان، وإذا الكون من صنع الله والدين من كلامه جلا جلاله فيستحيل أن يكون في المعارف الكونية ما يخالف العلوم الدينية، إذ العلم ليس الا وصفا لما صنع الله وأبدع في آفاق السماوات والأرض، وتقريرا لما بث فيها من قوى ومميزات وهذا البيان لأفعال الله يستحيل أن يجيء في وحي الله ما يختلف عنه أو يصطدم به.

إن الدين الحق والعلم الحق كلاهما تصوير متكامل للوجود دون انحراف ولا تحريف، وقد أنزل الله آياته كي تنير لنا طريق الهدى والحقيقة للذين فقط عرفوا الله حق المعرفة، ونحن إذن بإسم الاسلام نعتبر تصديق الحقائق العلمية دينا، لكن وجب في نفس الوقت على علماء الكون والحياة والنفس أن يروا أن تصديق الحقائق الدينية علما، ومع ذلك في الواقع أنه من جحد او انكر شيئا مما جاء به الدين يقينا ولابسا عمامة "العلمانية بعد أن قرأ كتاب أو أكثر لعلماء الغرب أقول له أن ذلك مساو الجهل بالقوانين العلمية المادية.

برأيك...كيف يموت المجتمع ؟

إن الاضطراب الجنسي مدمر للمجتمعات وجالب لغضب الله، والواقع أن الشباب الذين يمرنون على ري غرائزهم من الحرام، لا يحسنون العيش في جو الأسرة ولا يألفون ما فيه من رضا وقناعة... إن تعودهم البغاء ترگ في نفوسهم وعقولهم عاهات خلقية مستديمة، وذلك سر تشدد الذين في محاربة الزنى، فهي حكمة الله يظهرها لنا من خلال تحريمه الشيء العام حتى يفهم الناس أن الشيء الخاص محرم أيضا)...؛ والحضارة الحديثة مضادة

للدين في طياتها وفي هذا المنطق، إنها جعلت المرأة كلا مباحا للأعين والأيدي ووضعوا كل الافكار والطرق الخبيثة من اجل تسهيل عملية الوصول اليها دون كلل ولا تعب، وصار كثير من الشبان يمتنع عن الزواج لأن ما ينشده من ملذات على مرمى نظره وسهل أيضا (لماذا يتعب نفسه ما دام الحرام سهلا) ...؛ وبهذا تنفك روابط الأسرة وتتصدع كليا.

منبع الأمراض النفسية المتفشية حديثا:

"سوء واهمال العلاقة التي بين الإنسان وخالقه" وانصباب الاهتمام من جانب علماء النفس والتربية والاجتماع الى التركيز فقط الى "علاقة الإنسان بمحيطه او بمعنى آخر بالآخرين"، ناهيگ عما ينتج عن هذا الاهمال "المتعمد" وما ينتج عنه أو ما أسميها اعراض تدل على "الفراغ الروحي" وقد أوصانا رسولنا الكريم بتربية الانسان روحيا اول شيء وهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى، فلو أمعنا النظر قليلا في كتاب الله وسنته لوجدنا دلائل تأكد صحة ما أقوله والحمد لله، والمعضلة الكبرى هي ما يسوقه بعض العلمانيين باختلاف مراتبهم وشهاداتهم في هذه الدنيا الذين غيبوا دور الإسلام في

العلوم وذلك متعمدين في فعله، وهؤلاء موجودون فعلا كل ما عليك فعله هو قولك له أن الإسلام قد تحدث في قضية ما وفصل فيها... الخ، وستجده يراك بعين الاحتقار وكانه يسلخ نفسه من كونه مسلما أو انه يرى نفسه ذليلا اذا مسست في عالم أجنبي يقدسه، فدائما اعتزوا بأنه لولا الاسلام او معجزات الله لما تطور العلم ولما كثرت فيه الأبحاث.

فالله القى في نفوسنا حب المعرفة والاكتشاف لكن أول ما يجب التركيز عليه هو معرفة الله وتقوية الصلة بالله ثم بعد ذلك تأتي بقية العلوم قال الله {ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق، ولا يكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون

الفراغ الروحي:

بعد كل ما أنتجه العالم من تطور في المجال الصناعي، وانحصار في المجال الانساني، كان من الضروري أن نبحث في المجال الثاني الا وهو المجال النفسي، والذي بحد ذاته مرتبط اشد الارتباط بالسلوك الانساني سواء

الشاذ او السوي او الغير السوي، فانطلقت بذلك بعض العلوم مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وصولا الى علوم التربية وذلك من أجل السيطرة على هذه الانحرافات الظاهرة في السلوك الإنساني، لكن بالرغم من كل هذا لم تتوصل بعد الى ما اقره الإسلام منذ 14 قرنا، حيث ربطت هذه العلوم بين الانسان ومحيطه الاجتماعي، لكن يبقى السؤال المطروح: كيف يتفاعل الفرد مع هذا المحيط بطريقة جيدة وبسلوكيات سوية و"بتوافق نفسي" و"تحكم داخلي"؟ وكيف يتأثر ويؤثر كجزء من ذلك المحيط ؟

أو بالأحرى نقول: كيف لم تتوصل هذه العلوم الى الحقيقة الكامنة وهي كيفية الربط وبناء وتمتين العلاقة بين هذا الإنسان وخالقه، بل ولم تستطع سد ما أسميها بـ" فوهة الفراغ الروحي" والتي تمثل الحجر الأساسي بين الهداية والضلال.

قساوة القلوب:

زيارة القبور وتذكر الآخرة، زيارة المرضى، وصلة الرحم....

لما قست القلوب أصبح كل شيء حرام حلال وكل شيء حلال حرام فويل للقاسية قلوبهم).. فالله تعالى وعد من كان قلبه قاسيا بالعذاب في واد اسمه الويل، قست القلوب فانتشر الفساد والفسق والربا والزنا والسرقة والقتل أصبح أمرا عاديا... قست القلوب فأصبح البعض يظن أنه سينفعه تجبره وتكبره واحتقاره للناس... فمن لا يخشى قلبه عند تلاوته وقرائته لآيات الله تعالى فليراجع نفسه وليحاسبها قبل أن تحاسب..

{الا بذكر الله تطمئن القلوب .... لا علاجات ولا جلسات ليوقا ولا غيرها.. انه شيء بسيط لكن جزاءه عظيم هو ذكر الله تعالى... فاللهم اعنا على ذكرگ وشكرگ وحسن عبادتگ.. وثبت قلوبنا على دينگ واجعلنا ممن ترضى عنهم في الدنيا والاخرة

الحياة كيف هي ؟

{واستعينوا بالصبر والصلوة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين) الله سبحانه وتعالى يبين لنا دائما من خلال آياته ودلائل وعجائب قدرته أنه على الإنسان أن يتعلم من خلال رؤيته وتدبره لكلامه عزوجل في هذه الدنيا ويدرك أن لكل مشكلة حل دائما مهما كان حجم المشكلة وان هذه الدنيا دار امتحان فقط واختبار إيمان عبده ومستوى صبره "لأن الله إذا أحب عبده إبتلاه" قانون ثابت لا يتغير أبدا.

فالحمد له على حكمته وخيره لعبده ورزقه له بعد إختباره له، فالدنيا كما اسلف الذكر كن فيها عابر سبيل فقط تأخذ ما ينفعك في قبرگ وما ينفعگ يوم لقاء وجه رب العزيز، فهذآ سيدنا نوح في عيشه لتلك السنوات الطويلة لما سئل قال: "دخلت من باب وخرجت من باب"، فالمغزى من هذا الكلام كله انگ لن تشعر بعمرك يمضي الى أن يأتي أجله فإن كنت مدرك له فسترتاح وان كنت غافلا فستحزن على ما كان بإمكانك فعله ولم تفعله، ونعود الى الآية فمحتواها يعطينا مفتاحا وحلا لجميع مشاكلنا وهي "الصلاة والصبر" هذان كافيان لتغطية

همومك وفتح أبواب الفرج والرزق في الحياة، ولكن لا يفهم هاته المفاتيح الا من كان خاشعا مقنعا رأسه ومستنجدا بالخالق لا بالمخلوق وعرف ربه حق المعرفة قبل كل شيء وأدرك أن الصلاة هي أساس نظام الحياة وانها هي الباب الذي بينك وبين الله جل جلاله.

دينك هل تعرفه ؟

الإسلام قد سبق من رفعه من كان مسلما ولكن ليس بالضرورة من كان عربيا او أعجمي او من قومية فلانية أو من البلد الفلاني فالله يحب من يدعو لدينه ويرفع كلمته كلمة الحق دون أي تمييز فهذا الله يقول هكذا {ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صلحا وقال انني من المسلمين...؛

فمن انت يا جاهل حتى تقوم بتحديد من يدافع عن #الاسلام بحجة أنك ولدت مسلما- فهذه نعمة احمد الله عليها او بحجة انگ لديك مقدارا من علم قد آتاه الله لك ووهبك اياه. (مالكم گيف تحكمون).

الإختلاف...رحمة:

(وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا}. يخبرنا الله عزوجل انه في خلقنا لحكمة عظيمة وليس عن هوى او فراغ، فهو يبين لنا من خلال آياته أن اختلافنا في الالوان والاشكال واللهجات والثقافات وحتى في اللباس، اننا تحت اختبار حقيقي مفاده هو أن الله جل جلاله يريد ان:

يميز من منا ايمانه قوي ومن منا سيصبر على الشدائد وهذا ما يسمى بانتقاء الله لعباده المخلصين ولعباده المقربين ولعباده الاخيار وهذا لا يكون الا للعبد التقي النقي القلب، واسع الصدر الرحب، صافي منفتح العقل، قوي البصيرة كل هذه الصفات تعطى للعبد الذي يفهم أن الاختلاف رحمة وفضل من الله، وليس ان يرى "للاختلاف "رؤية الشياطين التي تفرق بين الناس في ليلة وضحاها، وتزرع في نفوسهم الغل والبغض والحقد والحسد، وتحمله .بالضغائن والكراهية، حتى انهم نسوا أن الدنيا مجرد دار امتحان يفوز فيها من حمل في ايمانه مثقال ذرة خير.

كن مع الله...تكن أقوى:

(ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون) الله سبحانه وتعالى يوضح لنا من خلال كلامه ان كل انسان يعيش في هذه الدنيا يعمل من عمل دون ذكره وطلب التوفيق من المولى عزوجل ويحسب انه يعتمد على نفسه فقط دون التوكل على الله ظنا منه أنه من يديه هو وبتفكيره هو وبإرادته هو فقط، فهو مخطئ فقد ابعد الله عن طريقه وهنا ينسيه الله نفسه ويجعله يجري وراء الدنيا مكلا ومرهقا وكارها لحياته لأنه نزع من باله ان التوفيق والسداد من العزيز الحكيم، واصبح يجري وراء ارضاء الناس دون ارضاء الله وطريقه مظلم لا يعرف يمينه من شماله كالتائه في الصحراء .اذن فلنعتبر دائما من آيات الله في القرآن وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهي دليل الحياة التي نبحث عنها دائم.

يقينا بالله يا بني آدم:

لا شيء أعظم وأحسن لگ من #اليقين بالله تعالى...كتب تنمية الذات ؟

كتاب الله سيعلمك فعلا كيف تصبح اقوى بفضله يقول الله عزوجل {الذين يقيمون الصلاة ويؤثون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هذى من ربهم وأولئك هم المفلحون) وقد تحدث عن ذلك ابن القيم "اليقين من الإيمان بمنزلة الروح من الجسد، وبه تفاضل العارفون، و فيه تنافس المتنافسون، وإليه شمر العاملون، وهو مع المحبة ركنان للإيمان، وعليهما ينبني وبهما قوامه، وهما يمدان سائر الأعمال القلبية والبدنية، وعنهما تصدر، وبضعفهما يكون ضعف الأعمال، و بقوتهما تقوى الأعمال، وجميع منازل السائرين إنما تفتتح بالمحبة واليقين، وهما يثمران كل عمل صالح، وعلم نافع، وهدى مستقيم.

نقاء قلبك:

لا تحملن حقدا ولا بغضاء ولا حسدا في صدرگ فإنهن كالفيروسات ما ان يلبثن فيه حتى يستولين على قلبگ

وعقلك وتسلبك طعم الهناء والطمأنينة، وراحة البال، بل ترفع بالحلم والخلق الحسن بطلب من الله تعالى التوفيق والسداد في ذلك.

فقد تحدث الحبيب المصطفى في هذا الشأن بقوله الا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع الدرجات؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال: تحلم على من جهل عليگ، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمگ، وتصل من قطعگ}. صدق رسول الله.

فالله تعالى انزل آياته لأنبيائه وهم اوضحوا لنا ذلك بالتفصيل وما عليگ سوى الاختيار: طريق الهدى ام طريق الضلال.

ثابتا وملتزما:

{قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اي عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم}، هذه الآية كفيلة بتوضيح قوة الايمان و اليقين بالله عزوجل في ظل الحالة التي يمر بها الانسان المؤمن في زمانه، وذلك في أن يجتنبهم ويلتزم لوحده مواطن القوة بعيدا عن الفتن، وهذا دليل ايضا على صبر المؤمن و التزامه بما

شرعه الله دون السقوط في فخ التقاليد والعرف الجاهلة التي لا تمد للإسلام بأي صلة بتاتا...؛ فالمؤمن لا يقبل الهوان في الدنيا ابدا لانه موقن بان الله معه ولن يضره أي شيء من الناس مالم يكتبه الله له...؛ والمؤمن ايضا لا يكون امعة أن احسن الناس احسن وان اساؤوا اساء كما وصانا به الحبيب المصطفى في أحاديثه صلى الله عليه وسلم.

من أجلك أنت:

{والله جعل لكم من بيوتكم سكنا) سبحان الله هذه الآية كفيلة بان توضح للأشخاص المتذمرين من مكوثهم في ظل هذا البلاء...؛ هي بالطبع حماية لنا من المولى عزوجل لأنه رؤوف بعباده ورحيم بهم، فلا داعي ابدا للجهل والكفر بابتلاءات الله تعالى {وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون، فمنا من يسأل لماذا حل بنا هكذا، لا يجب ان نعيش هكذا.. الخ يقول الله في محكم تنزيله {أن الله فقال لما يريد وايضا {لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) ... يجب أن نسأل أنفسنا قبل كل شيء

مالذي فعلناه حتى ابتلانا الله او بالأحرى مالذي قصرنا في ديننا او ماذا تعدينا من حدود الله عزوجل.

فطرة الإنسان:

{وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ينتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين هنا سبحانه وتعالى يوضح لنا انه قبل ظهور البشر في الارض اشهد كل الناس (بني آدم) بوحدته و الوهيته وجميعا شهدوا بذلك برضاهم في تلك المرحلة الزمنية عند الله تعالى، لهذا وبالدليل القاطع نجد ان كل البشر فطرتهم طيبة وتميل الى الاسلام والتوحيد بان الله هو خالقهم وهو رب العرش العظيم، فرسول الله تعالى تحدث في ذلك فقال" كل مولود يولد على الفطرة ... الى آخر الحديث"، ومعناه ان كل بني آدم لهم قابلية للاسلام لهذا وانا كنت اطالع في كتب الفلسفة كانت لسقراط جملة تدل على ما تحدثت عنه ولست استند به ولكن حتى لأوضح معنى الكلام فقال " أن الحقيقة ."موجودة فينا اصلا، وان كان ذلك غير معروف لنا، لذلك عندما نتعلم الحقيقة فنحن لا نتعلمها حقا، نحن فقط نتذكر ما كنا نعرفه من قبل ونسيناه.

الاعطاء والحرمان نعمة:

الله سبحانه وتعالى انعم عليگ بنعمه التي لا تعد ولا تحصى "وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها"، عندما تزيغ عن طريقه، ماذا يفعل برأيك بك...؟ سيقوم بسحب نعمة من نعمك الواحدة تلو الأخرى، حتى يجعلگ تتذكره وتعود اليه متضرعا وداعيا اليه...؟ فالله عزوجل دائما وابدا يحب الخير لعبده المؤمن، "وما ربك بظلم للعبيد"، فإن حرمك فاصبر لحين أن يعطيك أفضل ما حرمت منه، وان أعطيت، فعطاء الله لا ينفذ أبدا، ولا يتعبه ابدا عطاءه اليك حشاه فخزائنه مليئة ولا تنفذ، فإن اردت الظفر بها فكن تقيا.

اختيار الله لك أفضل:

قال المولى عزوجل لرسوله الكريم "انما يريد الله ليذهب عنكم الرجز أهل البيت... ويطهركم تطهيرا هنا يبين الله تعالى اننا نحن كبشر في هذه الدنيا لابد وان يجعل او ينتقي عباده الصالحين او المخلصين او الصدقين.... وهم قلة ايضا يبتليهم بكل انواع الابتلاءات حتى يصفي كل ذنب من ذنوبهم ويصبحون كالورقة البيضاء، ومن بين

هذه الابتلاءات ابعاد عنهم الناس السيئي الطباع، المنافقين، ذوي المصالح، الكاذبين، المخادعين... الخ". في معنى الآية هو "ازالة شوائب الدنيا "عن عباده حتى يلاقونه يوم الحساب وابواب الجنة ترحب بهم ويقول لهم "ادخلوها بسلام آمنين فاللهم اجعلنا منهم إنك انت العزيز الحكيم.

الطريق الأصح:

"قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله " أن الله يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة"

كل شيء كقيام الدولة مثلا مرتبط بالخلق الحسن مهما كان انتماءه فالله تعالى وجلت قدرته في عباده خلق الانسان وفطرته خيرة وحسنة ومهما كان هذا الانسان سواء استقامته او اعوجاجه عن طريق الهدى انما يرجع ذلك الى المجتمع بالدرجة الأولى لتركه يتخبط مع شهواته ونزواته والتي من المفروض فقط ازالة تلك العقبات عن طريقه فبقدرة الله تعالى ولو كان فاجرا سيعود لطريق الحق لأن فطرته الاصلية حسنة وسليمة كانت تحتاج

التوجيه فقط...، وكما نعلم أن النفس ميالة للإشباع وانت مرهون في كيفية اشباعها سواء بما أمر الله به او بما سيزخرفه له الشيطان في النهاية ...؛

وناكد دائما أن قيام او سقوط دولة مرتبط ارتباطا وثيقا بالاخلاق... فمثلا جريمة الزنا لو تم العقاب بمثل ما هو موجود في كتاب الله لفعلا اختفت هذه الظاهرة ولكن القوانين التي لا يرجع أصلها الى حدود الله فليست بالقوانين ابدا بل ستسوء الامور الى ان تصبح كارثية ..؛

فحكم هذه الجريمة بعد أن تقرأها وتستوعبها نجدها تنقسم الى عدة حكم منها

عقاب نفسي، عقاب اجتماعي... الخ.

ولنا في رسول الله دائما اسوة حسنة لمن اراد النجاح ونيل السعادة في الدارين.

يجب أن تعرفي حقوقك؟؟

في هذا الوقت الحالي، ما على المرأة بكل صراحة أن تعرف جيدا حقوقها الحقيقية وأن تتفقه في دينها لماذا؟؟ لأن معرفتها لذلك تستقيم حياتها بينها وبين الله تعالى

وهذا أسمى بكثير وبالدرجة الثانية هي ان تستقيم أسرتها وهذا ما ينفع المجتمع باعتبار أن الأسرة نواة المجتمع، والأمر المهم هو معرفة حقوقها وواجباتها الأساسية والأصلية حتى لا يأتي دعاة تحرر المرأة الرذلاء ليضحكوا عليها، لأن الحقيقة المرة هي ان نسائنا اليوم وبالأخص البنات يخدعن ويغرى بهن في المنظمات والجمعيات التي هدفها الأساسي هو تدمير المرأة، والتي فعلا قاموا يزرعها في بلاد المسلمين كجزء من الهدف الأول الا وهو كسر الروابط الاجتماعية وبذلك تدمير الشعوب..

ومن ضمن الاغراءات أن ينادوا المرأة ويعدونها بجلب حقوقها المفقودة ؟ ...أليس الإسلام أعطى لها حقوقها وأعزها، وأقول بكل صدر رحب أن المرأة في هذا الزمان مظلومة محرومة من حقوقها التي أباحها الله لها لحفظ كرامتها وعزتها، ولها عدة أسباب من بينها:

- الخروج للعمل ومنافسة الرجل في كل شيء (أصبحت مساوية له...).
- المرأة الغربية في جلوسها في المنزل يقولون لها " امرأة مضحية"...

- المرأة المسلمة في جلوسها في المنزل يقولون عليها "متخلفة ورجعية".
- النقاب للفقراء والمحتاجين والحمقى الذين لا علاقة بهم بالحضارة.

لنكمل هي ظالمة لنفسها لماذا؟؟

اشتغالها خارج المنزل وظيفتها الأولى، أو بعد الرجوع للمنزل يطلب منها الطبخ وهذه الوظيفة الثانية وبعد ذلك تدريس الأولاد وهذه الوظيفة الثالثة، ثم نمر الى العلاقات الاجتماعية والاقارب...الخ فهذه الوظيفة الرابعة، ثم ان تكون زوجة صالحة تعتني بزوجها وتطيعه فهذه الوظيفة الخامسة...الخ، كله بحجة ماذا؟ بحجة الحياة والحرية...

فالرجل خلقه الله تعالى قوي البنية حتى يتحمل مشقة العمل ويتعب من أجل عائلته وبمجرد رجوعه للمنزل تستقبله زوجته بحفاوة وبعطف وسرور وفرح بأنوثتها لحكمة الله حتى تزيل عنه كل ذلك التعب والشقاء في العمل. وهنا يكمن أساس الزواج وهو الهناء وراحة البال والسعادة.

ومن بين مسببات المشاكل هذا ما ذكرناه فهو خلق جوا من النزاعات والتناقض السلبي ولكي يزيدوا الطين بلة أعطوا المرأة الحق في الخلع لكي تهدد به زوجها على أتفه المشاكل وبذلك يزداد معدل الطلاق ويتنجح المأمورية والهدف الأول والأخير هو سلخ المرأة من أنوثتها كما يسلخ جلد الحيوان، وفي الأخير العمل ليس عيب ولا حرام، لكن العمل مع ما يناسب أنوثة المرأة بدون خرق لحقوقها أو إختلاط مع الرجال.

كلمات صادرة من القلب

لم يبقى وقت للهزل واللهو... فهلموا لإيقاظ الناس من سباتهم ودعوا اللهو لأصحابه... فالله خلقنا للعبادة واختارنا كأحسن أمة على وجه الأرض {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. فنحن أحق بهذه الأمانة العظيمة من غيرنا، لم يبقى وقت للنزاعات الطائفية، لم يبقى وقت للتفرقة، لم يبقى وقت للمجادلة العقيمة في الدين، لم يبقى وقت التكفير الناس، لم يبقى وقت للحسد والبغضاء، لم يبقى الوقت للتنافس على من ابنته مهرها اغلى من مهر جاره او قريبه فنحن خلقنا من طين وروح وعيب أن يكون للروح ثمن بخس يتنافس فيه الآباء فاعتنوا بالشباب فوالله هم خيرة ودعامة الأمة فإن تم احتوائهم وتوعيتهم فسيحصل التمكين والرزق والبركة والخير و الرحمة، لم يبقى وقت للأنانية ولا لظلم الجار ولا لسب الناس ولا للنميمة والغيبة ولا للسحر، لم يبقى وقت لكي يبتعد كل شخص عن غيره كونوا متحدين مع بعضكم البعض كأسنان المشط من يسقط نحمله، ومن يزيغ عن الطريق نعيده، ومن لا يفهم نشرح له، ومن يريد أن ينشر التفاهة نوعية

لنشر الفائدة والعلم، ومن يخطئ نريه كيف يصحح خطأه وليس ننفر منه ونتهمه بدل احتوائه لأنه مسلم مثلنا وكلنا نخطئ، ومن استيقظ من غفلته فليضع نصب عينيه ايقاظ اخوانه من الغفلة قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فلنبدأ بإصلاح أنفسنا حتى نستطيع اصلاح بعضنا البعض وبذلك تنهض الامة من جديد بدم جديد وروح قوية وعزيمة لا تستكان وبقوة من الله وجبروته إن شاء الله.

تحياتي....